@ 74 @ (^ ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا إن ا غفور شكور (23)) * * * * * * *

* *

المعاني ؛ لأن قوله : (^ إلا المودة في القربى) ليس باستثناء صحيح حتى يكون مخالفا لقوله : (^ إن أجري إلا على ا) بل هو استثناء منقطع ، ومعناه : قل لا أسالكم عليه أجرا أي : مالا ، وتم الكلام . ومعنى قوله : (^ إلا المودة في القربى) لكن صلوا قرابتي بالاستجابة لي أو تكفوا أذاكم عني . .

وفي بعض التفاسير : أن أهل الجاهلية لما علموا جد النبي ظنوا انه يطلب مالا ، فجمعوا له شيئا حسنا من أموالهم ، وقالوا : نعطيك هذا المال ، وكف عما أنت عليه ، فأنزل ا الآية على المعنى الذي قدمنا . .

والقول الرابع : ما روى في بعض الغرائب من الروايات برواية سعيد بن جبير عن ابن عباس أن معنى قوله : (^ إلا المودة في القربى) أن تودوا أقربائي وتحبوهم . .

وحكى بعضهم : أن النبي سئل عن هذه ، وعن معنى القربى فقال : ' علي وفاطمة وولدهما ' ، وهذا أغرب الأقاويل وأضعفها . .

وقوله : (^ ومن يقترف حسنة) أي : يكتسب حسنة أي : طاعة (^ نزد له فيها حسنا) أي : نضاعف له الحسنة . .

وقوله : (^ إن ا غفور شكور) أي : غفور للكثير من الذنوب ، شكور لليسير في الطاعات .